السفير

»أعلام في ذاكرة لبنان« عن »مؤسسة المحفوظات الوطنية« رواد من لبنان فأين الآخرون؟

الأمير شكيب أرسلان

الشيخ محمد رشيد رضا

الشيخ احمد عارف الزين

المؤلف: صقر يوسف

التاريخ: 26-01-2002

رقم العدد:9111

»اعلام في ذاكرة لبنان« كتاب ألبوم، اصدرته مو ... م الماضي وقدمت له رئيسة مجلس ادارتها هيام ملا ... مجموعة رسوم لوحات لكبار من عندنا كانوا رواد نهضتنا الفكرية والسياسية والصحافية والثقافية، والدينية والعلمية واللغوية، وتألقت اسماؤهم بأسماء هذا الوطن حتى اصبحوا جزءا لا يتجزأ من ذاكرته. هذه الاسماء المضيئة تعودنا رؤيتها معلقة فوق رفوف الكتب والمجلات والجرائد في مكتبتنا الوطنية، يوم كنا نهرع اليها باحثين منقبين عن فكرة او شخصية او معضلة ثقافية اشكلت علينا. ولكن الحرب العبثية التي اندلعت نارها في هذا البلد الصغير تنذكر ولا تنعاد عبثت بكل شيء عندنا، فالتهمت شبابنا والاحلام والآمال، كما التهمت ساحة البرج وشجرات النخيل المحيطة بها، وسوق الهال في عصور، وسوق أياس، وسوق الطويلة، وباب ادريس، وكوكب الشرق، والباريزيانا وغيرها وغيرها.. هذه الحرب البشعة طاولت نيرانها المكتبة التي احببناها، وعبثت بنفائسها ومخطوطاتها النادرة، مثل الشاهنامه وسواها، كما عبثت برسوم وصور المشاهير: هذا سملت عينه، وذاك جُدع انفه، وذلك صلمت اذنه، الى آخر مشاهد التمثيل والتشويه.. فهذه المجزرة التي حصلت في المبنى الملاصق لمبنى مجلس النواب كادت تتحول الى كارثة لو لم تسرع مؤسسة المحفوظات الوطنية وتنقذ ما تستطيع انقاذه من براثن القتلة، قتلة الفكر والحضارة والفن وراحت تعمل على لملمة الكتب واللوحات ترممها وتصونها من التلف الذي لحق بها. وقد انصب اهتمامها بنوع خاص على الرسوم واللوحات لا لأنها تجسد رموز الثقافة الوطنية وحسب، بل لأنها تشكل بحد ذاتها ثروة فنية لا تقدر بثمن. تستحق مؤسسة المحفوظات الوطنية ومديرها الشكر على هذا الانجاز الضخم، والسعي الدؤوب كما ورد في المقدمة المكثفة: »لاعادة تكوين الذاكرة الوطنية المشتتة في امكنة عديدة في لبنان

وخارج لبنان، واملنا ان يصبح هذا السعي مطلبا لمواطن وهما وقرارا لمسؤول..« وهؤلاء الاعلام كما ورد ايضا، ليسوا كل لبنان بل هم بعض لبنان. »فأين الآخرون«؟. ونحن معك نسأل اين الآخرون؟ اين جرمانوس فرحات، ومارون عبود، وميخائيل نعيمة ومحسن الأمين، والياس فرحات، ورشيد سعيد الخوري وايليا ابو ماضي، والياس ابو شبكة، والامير شكيب ارسلان، وكمال جنبلاط وفرح انطون، والشيخ ابراهيم الاحدب، وانطون الجميل، ويعقوب صروف، ونجيب الحداد، وامين الحداد، ونقولا الحداد، ويوسف الحويك، وحليم الحاج، وشارل قرم، ونجيب عازوري ونجيب نصار، ونجيب عازوري، وفارس نمر، ورروز اليوسف وجوليا طعمة دمشقية وسلوى نصار وسواهم كثر.. والى اصدار آخر وكتاب آخر بهذا الحجم وهذا الاتقان..

البحث في الأرشيف الكامل لجريدة "السفير"

الكلمات الدالة

لبنان | مؤسسة المحفوظات الوطنية | المثقفون

شروط الإستخدام

جميع الحقوق محفوظة، شركة السفير ش.م.ل

للتواصل معنا archives.assafir.com